على الوصول الى العملاء في وضح النهار وامام الجماهير مما يثير رعب بقية العملاء والخونة . واذا كانت العملية الهجومية تستهدف ضابطا او شخصية اسرائيلية فانها تتيح للجماهير فرصة مشاهدة كفاءة الفدائي ، وتحرم العدو من فرصة اخفاء خسائره . كما انها تفقد جنود العدو وضباطه الثقة بأنفسهم وتصيبهم بحالة من الهلع والرعب من كل ما يحيط بهم . وفي لقاء لمراسل مجلة لايف الامريكية — بيتر يونغ — مع احد الجنود الاسرائيليين في مدينة غزة ، قال الجندي للمراسل الامريكي : « لا تغادر سيارتك على الاطلاق ، واصل السير دون توقف، ولا تحاول البقاء في أي مكان فترة طويلة، ان هناك لوحة تحمل ارقاما اسرائيلية على سيارتك . ولذلك **سيتصورونك** اسرائيليا وستكون سيارتك **هدفا جيدا لرصاصهم** » .

لقد اخذ هذا النوع من العمليات العسكرية طابع التنفيذ الفوري في القطاع ، وكان الثائر يتسلح بقنبلة او اثنتين يخفيهما بمهارة وبمدفع رشاش اما يحمله بين طيات ملابسه او يخبئه بمساعدة شخص اخر . ولم يكن الهدف محددا في جميع الاحيان ، فكان يحدث ان « يتسوق » الفدائي الهدف الاسرائيلي المناسب اثناء تجواله ليضرب ضربته ثم يختفي وسط الجماهير .

وابتكرت الجماهير — التي وصلت الى درجة عظيمة من الوعي والمشاركة النضالية — وسيلة تخابر لتحذير الفدائيين من عمليات المداهمة والتطويق للمخيمات . الامر الذي جعل الفدائيين يعملون علانية بعد أن وفرت لهم الجماهير غطاء الحماية . وهكذا اخضع الثوار قطاع غزة الخالي من الغابات والجبال الى واقعهم النضالي .

رابعا — **مهاجمة مكاتب العمل وباصات نقل العمال العرب في مدن القطاع** : قامت السلطات الاحتلالية بفتح مكاتب للعمل في المؤسسات والمزارع الاسرائيلية داخل الارض المحتلة قبل عام ١٩٤٨ . لربط الجماهير مصلحيا باقتصاد العدو بغية تدجينها ، وكان لا بد للحركة الثورية من القيام باجراء ثوري مضاد بدأته بحملات توعية بالمنشورات وتوجيه تحذيرات الى العمال ثم انتقلت بعد ذلك الى دائرة العنف الثوري .

خامسا — **تصفية العملاء والمتعاونين** ، وتوجيه انذارات كتابية لهم ثم اختطافهم ومحاكمتهم في محاكم للثورة داخل المخيمات ، واعدامهم علنا امام الجماهير .

ممارسات خاطئة :

ان من مبادىء العمل الثوري (وكل عمل) ، تبادل الخبرات والتجارب بين الثورات برجه عام ، وبين ثوار البلد الواحد بوجه خاص . وهذه هي الوسيلة الاساسية لكي يتفادى الثوار الوقوع في اخطاء سبق الوقوع فيها ولتجنب الممارسات الخاطئة او تقليصها ما أمكن في المستقبل . لذا فان من الضروري طرح الممارسات الخاطئة لعمل ثوار القطاع لتكون منطلقا لاي نضال مقبل . وتتمثل هذه الممارسات في :

اولا : **ان التنظيم الثوري في قطاع غزة اعتمد في بدايته على نظرية الدورية** ، اي أن كل دورية هي بمثابة خلية عمل ثورية وبذلك نشأ التنظيم المقاتل وسيطرت نظرية الدورية على التنظيم . وكان لهذا نتائجه السلبية على مجمل الوضع النضالي في مرحلة متقدمة عندما انحصرت قدرة الثورة القتالية ، وتقلصت امكانيات التسليح في الداخل ، خاصة بعد احداث ايلول في الاردن عام ١٩٧٠ ، وتفرغ الجيش الاسرائيلي لمواجهة النشاط الفدائي ، عندئذ فقد التنظيم نظريته .

ثانيا — **التخلي عن السرية والامان والعمل بشكل علني في مرحلة المد النضالي** . ولقد أصبح بوسع الكثيرين من ابناء القطاع ان يشيروا الى أحد المارة بقولهم « انه